ملاحظة:

هذه النسخة خاصة بمدونتي،

وقد حذفت منها المقدمات والفهارس وبعض الحواشي.

أسأل الله أن ينفع بها

١/ ١/ ١٤٣٧هـ

للمراسلة

ص ب جدة (١٣٩٤٦٤) الرمز (٢١٣٢٣)

adelalhmdan@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونَعوذُ بالله من شُرورِ أنفُسِنا ومن سَيئاتِ أعمالنا، من يهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلَّا الله وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فلا يخلو عصر من العصور إلَّا وقائم فيهم بأمر الله تعالى، يذِّكرهم بكتاب ربهم، ويعلمهم ما درس من سُنَّة نبيهم ﷺ، ويحذِّرهم مما أحدثه المحدثون مِن البدع المحدثة، والأهواء المُضلَّة التي تُهلك العباد والبلاد، كما قال النبي ﷺ: «**لا تَزالُ طائِفةٌ مِن أُمَّتي قائِمةً بأمرِ الله لا يَضُرُّهم مَن خذلَهُم، أَو خالَفهُم حتى يأتي أمرُ الله وهم ظَاهِرُونَ على الناس**».

قال محمد بن علي الطائي (٥٥٥هـ) في «الأربعين» (ص١٦٣): نُقل عن الجم الغفير، والعدد الكثير مِن عُلماءِ الأُمَّة، وأعيان الأئمَّة، مثل: عبدالله ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن الحسين ديزيل الهمذاني أن المراد بالطائفة المذكورة في الحديث هم: أصحاب الحديثِ، وأهل الآثار، الذين نهجوا الدِّين القويم، وسلكوا الطريق المستقيم، فتمسكوا بالسَّبيل الأقوم، والمنهج الأرشد، فشيَّدوا أعلامها،

ونشروا أحكامها، ولم يخافوا في الله لومة لائم، وجعلوا المعقول تبعًا للمنقول في الشرائع والأحكام، والحلال والحرام. اهـ

وإن مِن هؤلاء العُلماء الرَّبانيين، والأئمة المتبعين: الإمام عبدالله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رحمهما الله تعالى.

فإنه لما انتشر في عصره كثير مِن الفرق والأهواء؛ كالجهمية، والخوارج، والمرجئة، والمعتزلة، والروافض وغيرهم، وأظهروا من بدعهم وضلالاتهم ما أظهروه، قام رحمه الله ومن كان معه في زمانه من أئمَّة الحديث والأثر بإظهار نور الله، وإطفاء نارِ البدعة، فألَّفَ كتابه: «السُّنة» في الرَّد على الجهمية، جمع فيه من أحاديث النبي ﷺ، وآثار الصَّحابة رضي الله عنهم، وأقوال السَّلف الصَّالح في بيان السُّنَّة والعقيدة الصَّحيحة، والرَّدِّ على مَن خالفها من أهل البدع والأهواء ممن أظهر مذهبه، ونشر ضلاله، فكان هذا الكتاب شجًا في حلوق المبتدعة في كُلِّ زمان ومكان، ولهذا لا ترى مُبتدعًا إلَّا ويطعن في هذا الكتاب، أو في مُؤلِّفه. والله المستعان.

ونحن في هذا العصر في أمسِّ الحاجة إلى العودة إلى الكتاب والسُّنَّة على فهم السَّلف الصَّالح الذين أُمرنا بالاقتداء بهم، واتباع نهجهم وسبيلهم، ورحمة الله على الإمام عبدالله بن المبارك إذ يقول وهو في القرن الثاني من الهجرة:

(اعلم - أي أخي - أن الموت اليوم كرامةٌ لكُلِّ مسلم لقي الله على السُّنَّة، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، فإلى الله نشكو وحشتنا، وذهاب

الإخوان، وقِلَّة الأعوانِ، وظُهور البدع، وإلى الله نشكو عظيم ما حَلَّ بهذه الأُمّة من ذهابِ العُلماء وأهل السُّنَّة، وظُهور البِدع).

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجه، موافقًا فيه لسُنَّة نبيه ﷺ، وأن يثبتنا الله على الإسلام والسُّنة حتى نلقاه.

كتبه

أبو عبدالله

عادل بن عبدالله آل حمدان

adelalhmdan@gmail.com

أنبأنا الأشياخ: محمد بن أحمد بن عُمرَ القطيعيُّ، وعُمر بن كرم بن أبي الحسن الدَّينوري، وأبو نَصر بن أبي الحسن بن قُنيدة، وعبدالسَّلام بن عبدالله بن أحمد بن بكران الداهري[1]، وغيرهم، قالوا: أنبأنا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السِّجزي الهروي الصُّوفي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري من كتابه: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن القَرَّاب كتابة: أنا أبو النَّصر محمد بن الحسن بن سُليمان السِّمسار، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن خالد الهروي، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن مُحمد بن حَنبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه، قال:

الحمدُ لله عند مُفتتحِ كلِّ كلامٍ، وذكرِ كلّ نعمةٍ، وصلّى الله على محمد النبيِّ وآله.

(١) في الأصل: (الزاهري). والصواب ما أثبته كما في «توضيح المشتبه» (٤/ ٢٦١).

[بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمدٍ نبي الرَّحمةِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلِّم]

سُئِلَ عَمّا قالته العُلماء في الجهمية [١] الضُّلال، وإكفارهم، والصَّلاة خلفهم

قال عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- **سمعتُ** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: من قال: القرآن مخلوقٌ؛ فهو عندنا كافرٌ؛ لأن القرآن مِن علمِ الله عَزَّوَجَلَّ، وفيه أسماءُ الله عَزَّوَجَلَّ [٢].

---

(١) قال حرب الكرماني رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنة» (٩٦): (الجهمية): أعداء الله، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق، وأن الله لم يكلم موسى، وأن الله لا يتكلم، ولا يرى، ولا يعرف لله مكان، وليس لله عرش، ولا كرسي، وكلام كثير أكره حكايته، وهم كفار زنادقة، أعداء الله فاحذروهم. اهـ

قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في «خلق أفعال العباد» (٣٤): نظرتُ في كلام اليهودِ والنَّصارى والمجوس؛ فما رأيتُ قومًا أضلَّ في كُفرِهم منهم، وإنّي لأستجهلُ مَن لا يُكفّرهم إلَّا مَن لا يعرف كفرهم. يعني: الجهمية. اهـ

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «بيان تلبيس الجهمية» (٥/ ٣٩٤): والجهمية: هم الذين اتبعوا جهمًا فيما ابتدعه في الإسلام، وكلّ ما ابتدعه ضلالة مخالفة للكتاب والسُّنة، ولهذا كان كلام الجهم كُلّه مُنكرًا باتفاق السَّلفِ والأئمة. اهـ

وقال (٢/ ٤٧٢): مبدأ التجهم في هذه الأُمة كان أصله من المشركين، ومبدلة الصَّابئين: مِن الهند، واليونان، وكان من مُبدِّلة أهل الكتاب مِن اليهود، وأن الجعد بن دِرهم، ثم الجهم بن صفوان ومن اتبعهما أخذوا ذلك عنهم. اهـ

وقد ظهرت الجهمية بعد انقراض أكابر التابعين، وأجمع السَّلف على كفرهم، وإخراجهم من عداد فرق المسلمين، وتسميتهم زنادقة كما سيأتي في كثير من الآثار.

وانظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص١٨١) (باب الاحتجاج في إكفار الجهمية).

(٢) الخلال (١٨٦٥)، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٥٥) كلاهما من طريق المصنف، وزاد فيه ابن بطة قول =

٢- **سمعت** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: إذا قال الرَّجل: العلمُ مخلوقٌ؛ فهو كافِرٌ؛ لأنه يزعم أنه لم يكن له علمٌ حتى خلقَه.

٣- **سمعت** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: من قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فهو عندنا كافرٌ؛ لأنَّ القرآن مِن علمِ الله عَزَّوَجَلَّ [١]، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٦١].

وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ

الله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾. وانظر: الخلال (١٨٩٨ و١٨٦٤)، و«الشريعة» (١٧٠).

قال يعقوب الدورقي: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال: كنتُ لا أُكفرهم حتى قرأت آيات من القرآن: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾، وقوله: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ فالقرآن من عِلمِ الله، ومن زعم أن عِلمَ الله مخلوق فهو كافر، ومَن زعم أنه لا يدري علم الله مخلوق أو ليس بمخلوقٍ؛ فهو كافر، أشر ممن يقول: القرآن مخلوق. «طبقات الحنابلة» (٢/ ٥٥٣).

قلت: أجمع أهل السُّنة قاطبة على أن كفر من قال بخلق القرآن كفر أكبر مُخرجٌ مِن الملّة.

وعليه فإن حكاية الخلاف عن أهل السُّنة في كفره وإخراجه من الملَّة غير صحيح.

١- قال أبو حاتم وأبو زُرعة رَحِمَهُمَا اللَّهُ في عقيدتهما التي نقلا فيها إجماع من أدركا من أهل العلم عليها، قالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار: حِجازًا، وعِراقًا، وشامًا، ويَمنًا فكان من مذهبهم: .. من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كُفرًا يَنقلُ عن الملّة، ومن شكَّ في كُفرِهِ ممن يفهم فهو كافر. اللالكائي (١/ ١٧٦)، و«الجامع في عقائد أهل السنة» (ص ٥٢٤).

٢- قال قوام السُّنة التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحجة في بيان المحجّة» (١/ ٢٢٣): .. مَن زعمَ أن القرآن أو بعضه، أو شيئًا منه مخلوق؛ فلا يُشَكّ فيه عندنا، وعند أهل العلم من أهل السُّنة والفضل والدِّين: أنَّه كافرٌ كُفرًا انتقل به عن الملّة .. ومن شكَّ في كُفرِ من قال القرآن مخلوق بعد عِلمه، وبعد أن سَمِعَ من العلماء المرضيين ذلك فهو مثله. اهـ

وانظر: «الإبانة الكبرى» (٢/ ٤٣١) لابن بطة (باب بيان كفرهم وضلالهم، وخروجهم عن الملة).

(١) وفي «الإبانة الكبرى» (بتحقيقي) من طريق أبي الحارث زيادة: قال: (وفيه أسماء الله، فإذا قال الرجل: العلم مخلوق، فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن له علم حتى خلقه، وقد قال الله ..)، وذكر الآية. ثم ساق بقية كلام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة:١٢٠].

وقال ﷻ: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥]

وقال ﷻ: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٥٤]

قال أبي رَحِمَهُ اللَّهُ: والخلقُ غيرُ الأمرِ.

وقال ﷻ: ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾ [هود:١٧].

قال أبي رَحِمَهُ اللَّهُ: قال سعيد بن جُبير: و﴿ ٱلْأَحْزَابِ ﴾: الملل كلها، ﴿ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾.

وقال ﷻ: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ [الرعد:٣٧].

٤- **سمعت** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ [٢/ ب] يقول: مَن قال ذلك القول؛ لا يصلَّى خلفه: الجمعة، ولا غيرها؛ إلَّا أنَّا لا ندعُ إتيانها، فإن صلَّى خلفَه الجمعةَ رجلٌ أعادَ الصَّلاة. - يعني: من قال: القرآن مخلوق -.

٥- **سألتُ** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ عن: الصَّلاة خلف أهلِ البدعِ ؟

قال: لا يُصلِّي خلفهم مثل: الجهميةِ، والمُعتزلة.

٦- **سمعت** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: إذا كان القاضي جهميًّا؛ فلا يشهد عنده [(١)].

---

(١) «الإبانة الكبرى» لابن بطة (٢٤٥٩) من طريق المصنف. ولفظه: (لا تشهد عنده).
قال صالح ابن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: قال أبي: لا يشهد رجل عند قاضٍ جهمي. =

٧- **حدثني** الحسن بن عيسى - مولى عبدالله بن المبارك -، حدثنا حماد بن قيراط، قال: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: الجهميةُ كفارٌ، والقدريةُ كفار.

٨- **حدثني** محمد بن صالح البصري - مولى بني هاشمٍ -، ثنا عبدالملك بن قُريبٍ الأصمعي، نا المُعتمر بن سُليمان التَّيمي، عن أبيه، قال: ليس قومٌ أشدّ نقضًا [(١)] للإسلام مِن: الجهميةِ، والقدريةِ؛ فأما الجهميةُ: فقد بارزوا الله تعالى. وأما القدريةُ: فإنهم قالوا في الله ﷻ.

٩- **حدثني** أحمدُ بن إبراهيم الدَّورقي، حدثني زُهير بن نُعيم السجستاني البابيُّ - ثقة -، قال: سمعتُ سلَّام بن أبي مُطيع يقول: الجهميةُ كفار، لا يُصلِّي خلفهم.

١٠- **حدثني** أحمدُ بن سعيد أبو جعفرٍ الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارِجة يقول: الجهميةُ كفارٌ، بلِّغوا نساءَهم أنهنَّ طوالِقُ، وأنهنَّ لا يَحِلِلنَ لأزواجهنَّ، لا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، ثم تلا: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [طه:١-٦]، وهل يكون الاستواءُ إلَّا بجلوس [(٢)].

وفي لفظ آخر: سُئل أبي عن رجل يكون قد شهد شهادة فدعوه إلى القاضي يذهب إليه، والقاضي جهمي ؟ قال: لا يذهب إليه. قال: قلت: فإن استعدي عليه، فذهب به فامتُحِنَ. قال: لا يجيب، ولا كرامة، يأخذ كفًّا مِن تُرابٍ يضرب به وجهه. «طبقات الحنابلة» (١/ ٤٦٥).

(١) وفي (ب): (بُغضًا). وهي كذلك في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٣٦٤).

(٢) الخلال (١٦٩١)، و«الإبانة الكبرى» (٢٤٠٢)، وهو أثر صحيح.

«**تنبيه**»: طعن محمد بن سعيد القحطاني محقق كتاب «السُّنة» لعبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الأثرِ بطعن قبيح، وتبعه على ذلك عطية الزَّهرانيّ محقق كتاب «السُّنة» للخلال رَحِمَهُ اللَّهُ، والوليد بن محمد محقق كتاب «الإبانة» لابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ (قسم الرَّدّ على الجهمية)، وخلاصة طعن القحطاني فيه:

١ - أن إثبات الجلوس للرَّبِّ تعالى ليس من مذهب السَّلف الصالح !! بل هو إلى مذهب =

المجسِّمة والمُشبِّهة أقرب !!

٢- الطَّعن في خارجة بن مُصعب بأنَّه كذابٌ يُعبّر عن مُعتقده !!

وأقول وبالله التوفيق:

١- لا أدري مَن المراد بالسَّلف عنده !! فإن أقوالهم كثيرة في إثباتِ جُلوسِ الرَّبّ تعالى على عرشه كما نقلتها في مقدمة تحقيق كتاب «إثبات الحد لله تعالى».

٢- تتابع أئمّة أهل السُّنة في ذكر هذا الأثرِ والاحتجاج به في مُصنفاتهم في الرَّدِّ على الجهميّة والمشبِّهة. فلا أدري مَن مِن أئمّة أهل السُّنّة سبق القحطاني في ردِّ هذا الأثر، والطَّعن فيه، ووصف قائله بالتَّجسيم ؟!

وانظر إلى قول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وهب أن المعطل يكذب (كعبًا) ويرميه بالتجسيم، فكيف حدَّثَ به عنه هؤلاء الأعلام مُثبتين له غير منكرين. اهـ [«مختصر الصواعق» (٣/ ١٠٧٥)]

٣- لا يطعن في هذا الأثر - حسب علمي - إلَّا الجهميّة مُعطلة الصِّفات ممن لا يستطيع سَماع هذه الآثار ولا روايتها، كالكوثري الجهمي الذي طعنَ في عبدالله بن أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ لروايته أثر خارجة في كتابه «السُّنة» وغيرها من الآثار الدّالة على إثبات الصِّفات، فقال الكوثري مُعلّقًا كعادة الجهمية في نبز أهل السُّنة بالتجسيم: (فهل ترك قائل هذه الكلمات شيئًا من الوثنية والتجسيم) ؟!

أقول: لا يسعني أن أقول للقحطاني الذي وافق (الكوثري) في وصفِ قائل هذا الأثر بالتَّجسيم، إلَّا بقوله هو للكوثري في مقدمة تحقيقه «للسُّنة» (١/ ٨٥): (إذا وصل الحال إلى أن مَن نقلَ للأُمّة كتاب «السُّنة، والرَّد على الجهمية»، و«الزُّهد»، و«فضائل الصَّحابة»، يوصف بأنه وثنيٌّ مجسم فعلى الدنيا العفاء). اهـ

٤- وصف القحطاني لخارجة بأنه كذّاب، لا عِبرة به هاهنا؛ فإن الرَّجل يذكر مُعتقده في الاستواء أنه لا يكون إلا بجلوس، فهو لم يرو عن غيرِه حتى تُردَّ روايته لكذبه !!

٥- خارجة بن مصعب ليس بكذابٍ على الصَّحيح من أقوالِ أهل الجرح والتعديل كما وصفه القحطاني ! إنما هو الكذب بمعنى الخطأ والتدليس لا التعمد في الرِّواية، والرجل صدوق في الرِّواية كما قال يحيى بن معين: (مستقيم الحديث)، وقال أبو حاتم الرَّازي مع تشدده: (يُكتب حديثه .. لم يكن محله محل الكَذِبِ)، وكذلك قال ابن عدي وجماعة من أئمّة هذا الشأن!

انظر: «الضعفاء» لابن عدي (٣/ ٥٢)، و«الثقات» لابن حبان (١/ ٢٨٤)، و«السير» (٧/ ٣٢٦).

٦- اتهم القحطاني خارجة بأنه مُجسِّم يُعبّر عن مذهبه !!

ولا أدري مِن أين أخذ هذه التُّهمة ومن سبقه إليها ؟!

وكيف استباح أهل السُّنة أن يرووا في مُصنفاتهم عن المجسمة ولا يتعقبونها بالرَّدِّ والإنكار ؟!

١١- **حدثني** أبي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: حدثنا سُريجُ بن النُّعمان، أخبرني عبدالله بن نافع، قال: كان مالكُ بن أنسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: مَن قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ يوجعُ ضربًا، ويُحبسُ حتى يموت [(١)].

وقال مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: الله عَزَّوَجَلَّ في السماءِ، وعِلمُه في كلِّ مكانٍ، لا يخلو منه شيءٌ.

وتلا هذه الآية: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ [المجادلة:٧]. وعظُمَ عليه الكلامُ في هذا، واستشنعَه [(٢)].

١٢- **حدثني** شيخ لنا بصري، حدثني عبدة بن محمد، حدثنا عبدالله بن المبارك، سمعت سُفيان الثوري يقول: مَن زعمَ أن قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [النمل: ٩] مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ، زنديقٌ، حلالُ الدَّم [(٣)].

---

(١) في (ب): (حتى يتوب).

(٢) وفي «العلو» (٤٤٠) قال المروذي: قلت لأبي عبدالله: إن رجلًا قال: أقول كما قال الله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾ أقول هذا ولا أجاوزه إلى غيره، فقال: هذا كلام الجهمية، بل علمه معهم فأول الآية تدل على أنه علمه.

(٣) اللالكائي (٤١٥) من طريق أحمد، عن الفريابي، عن سُفيان بمعناه.

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «جامع المسائل» (المجموعة الرابعة) (ص١٣٣): لفظ: (الزِّنديق) لفظ مُعرَّبٌ لم ينطق به رسول الله ﷺ، ولا أصحابه؛ ولكن نطقت به الفُرسُ، فأخذته العرب فعرَّبته. ومعنى الزِّنديق الذي تنازع الفقهاء في قبول توبته هو معنى المنافق الذي يُظهِر الإسلام ويُبطن الكفر، ولهذا قال الفقهاء: إن الزِّنديق هو المنافق.. إلخ.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٣٢٨) قال أحمد بن عسَّال: قلتُ لحمدويه: بأي شيء تعرف الزّنادقة ؟ قال: الزنادقة ضُروب؛ ولكن من رأيته يقول: إن الله لا يُرى، وأن القرآن مخلوق؛ فهو زنديق.

قال ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة الكبرى» (٢٤٩٨): من رَزقَه الله فهمًا وعقلًا، ووهب له بصرًا نافذًا، وذهنًا ثاقبًا، عَلِمَ بحسنِ قريحته، ودقَّةِ فطنته؛ أن الجهمية تريد إبطال الربوبية، ودفع الألوهية، واستغنى بما يدلُّه عليه عقلُه، وتنبهُه عليه فطنتُه عن تقليد الأئمة القدماءِ والعلماء العقلاء الذين قالوا: (إن الجهمية زنادقة)، وأنهم يدورون على أن ليس في السَّماء شيء، فإن =

١٣- **حدثني** محمد بن إسحاق الصَّاغاني، حدثني هارون بن أبي هارون، حدثنا حِبَّان بن موسى، عن ابن المبارك، عن سُفيان، قال: مَن قال: إن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ.

١٤- **حدثني** أبو جعفر محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، سمعتُ أبي، والهيثم بن خارجة يقولان: سمعنا أبا يوسف القاضي، يقول: بخُراسان صنفان ما على ظهرِ الأرضِ أشرُّ منهما: الجهميةُ والمُقاتلية [١].

القائلين لذلك بحمد الله أهل صدقٍ وأمانة، وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا.. إلخ

وقال الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرد على الجهمية» (ص١٨١): فالجهمية عندنا زنادقة من أخبث الزَّنادقة، نرى أن يُستتابوا من كُفرهم، فإن أظهروا التوبة تركوا، وإن لم يظهروها قتلوا، وإن شهدت عليهم بذلك شهود فأنكروا ولم يتوبوا قتلوا، كذلك بلغنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سنَّ في الزَّنادقة. اهـ

(١) «أخبار القضاة» (٣/ ٢٥٨)، و«السُّنن الكبرى» (١٠/ ٢٠٦) من طريق محمد بن إشكاب به.
وقد روي نحوه عن أبي حنيفة. انظر: «المجروحين» (٣/ ١٥)، و«تاريخ بغداد» (١٥/ ٥١٤).
والمراد بالمقاتلية: نسبة إلى مُقاتل بن سُليمان البلخي المفسر المشهور توفي: (١٥٠هـ).
وقد نُسب إلى المقاتلية أنهم يقولون: إنَّ الله لحم ودَم، وله صورة كصورة الإنسان .. إلى غير ذلك من الأقوال الشنيعة التي لا يجوز نسبتها إلى أحد من الناس إلَّا ببينةٍ واضحة من قوله، أو نقلًا من كُتبه المعتمدة.
وأما اتهام مُقاتل بالتجسيم فهو مَحل خِلافٍ بين أهل العلم، وفي نسبة تلك الأقوال إليه محل نظر، فإنّها قد صدرت من خصومه المُعطّلة، وهم ينسبون كلّ مَن خالفهم في إثبات الصِّفات إلى التجسيم والتشبيه، ولهذا قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ «منهاج السُّنة» (٢/ ٦١٨): وأما مقاتل فالله أعلم بحقيقة حالهِ، والأشعري ينقل هذه المقالات من كُتبِ المعتزلة، وفيهم انحراف على مُقاتل بن سُليمان، فلعلهم زادوا في النَّقلِ عنه، أو نقلو عنه، أو نقلوا عن غير ثقةٍ، وإلّا فما أظنه يصل إلى هذا الحد .. ومُقاتل بن سُليمان وإن لم يكن ممن يُحتج به في الحديث بخلاف مُقاتل بن حيان فإنه ثقة؛ لكن لا ريب في عِلمه بالتفسير وغيره واطلاعه. اهـ
وممن برَّأ مُقاتل من التشبيه وأثنى عليه خيرًا: أبو الحسين الملطي (٣٧٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه =

عبدالله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ

١٥- **حدثني** الحسن بن عيسى - مولى عبدالله بن المبارك - قال: كان ابنُ المُبارك يقول: الجهميةُ كفار [1]. [٣/ أ]

١٦- **سَمعتُ** الحسن بن عيسى يقول: الجهميةُ، ومَن يشُكُّ في كفرِ الجهمية ؟!

١٧- **حدثني** أحمد بن إبراهيم الدَّورقي: حدثني مُحرِزُ بن عون، حدثني أبو سهل يحيى بن إبراهيم - وكان يُلقَّب: راهويه - قال: قال ابنُ المُبارك: ليس تعبُدُ الجهمية شيئًا.

١٨- **حدثني** أحمدُ بن إبراهيم الدَّورقي، حدثني سَلم بن رُسْتُم أبو صالح، قال: حدثني يحيى بن إبراهيم أبو سَهلٍ راهويه، قال: كنت أدعو على الجهمية فأكثر، فذكرتُ ذلك لعبدالله بن المُبارك - ودخل قلبي مِن ذلك شيءٌ-

---

«التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» (ص٧٠).

وقد برَّأ مُقاتل نفسه من ذلك لما سأله الخليفة.

ففي «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٥١): قال علي بن الحسين بن واقد: سأل الخليفة مُقاتل بن سُليمان، فقال له: بلغني أنك تُشبِّه ! فقال: إنما أقول: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وسردها، فمن قال غير ذلك فقد كذب.

وأخيرًا فإن الناظر في «تفسير مُقاتل»، وكتابه: «الأشباه والنظائر في القرآن الكريم»، وما نقله عنه الملطي في «التنبيه والرَّدِّ» وغيرها من أقوال مُقاتل يجدها خالية مما اتُّهِمَ به مِن التشبيه والتجسيم، بل إن تفسيره لنصوص الصِّفات مُوافق لتفسير أهل السُّنة والجماعة. والله أعلم.

انظر كتاب: «مقالة التشبيه وموقف أهل السُّنة منها» (١/ ٣٢٣).

(١) وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤٠٧) من طريق مُصعب بن سعيد، ولفظه: (الجهمية كفَّارٌ زَنادقة، قال مُصعب: الجهمي يُفرّق بينه وبين امرأته، ولا أورثه. اهـ

وفي «الحلية» (٧/ ٢٨) قال عبدالله بن المبارك: سمعت سفيان الثوري يقول: الجهمية كفار، والقدرية كفار. فقيل لابن المبارك: فما رأيك ؟ قال: رأيي رأي سفيان.

فقال: لا يَدخلُ قلبك؛ فإنهم يجعلون ربك الذي تعبُدُ لا شيء [(١)].

١٩- **حدثني** أبو جعفر أحمدُ بن سعيد الدارمي، قال: سمعتُ محمد بن أعين، [يقول]: سمعت النَّضر بن محمد يقول: مَن قال: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ [طه:١٤]، مخلوق؛ فهو كافرٌ.

قال: فأتيتُ ابن المُبارك، فقلت له: ألا تعجب مِن أبي محمد! قال: كذا وكذا.

قال: وهل الأمرُ إلَّا ذاك، وهل يجدُ بدًّا مِن أن يقول هذا ؟ [(٢)].

٢٠- **حدثني** أبو عَمرو محمد بن عبدالعزيز بن أبي رِزْمَة، قال: سمعتُ أبا الوزير محمد بن أعْيَن، قال: سمعتُ النَّضر بن محمد، يقول: مَن قال في هذه الآية: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي﴾ مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ.

فجئتُ إلى عبدالله بن المُبارك، فأخبرته، [فـ]قال: صدقَ أبو محمد - عافاه الله -، ما كان اللهُ ﷻ يأمرُ أن نعبُدَ مخلوقًا.

---

(١) سيأتي بإسناد آخر عند رقم (٢٤).

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٤٥٣): قال أبو الحارث: قلت لأبي عبدالله: إن أصحاب ابن الثلاج ننا منهم، ومن أعراضهم، نستحلَّهم من ذلك ؟ فقال: لا، هؤلاء جهمية، من أي شيء يستحلون ؟!

وعند الخلال (١٦٨٢): قال إبراهيم بن طهمان: ما ذكرته، ولا ذُكر عندي إلَّا دعوت الله عليه، ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه العظيم. يعني: جهمًا.

(٢) قال ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «بيان تلبيس الجهمية» (٨/ ١٩٩) في بيان سبب تكفيرهم بذلك، قال: لأنه جعل هذا الكلام قائمًا بمخلوق يلزم أن يكون هو الرب. اهـ

وقال أيضًا (٧/ ٨٩): من شأن الجهمية أنهم يجعلون المخاطب للعباد بدعوى الربوبية غير الله، كما قالوا: إن الخطاب الذي سمعه موسى بقوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه:١٢]، كان قائمًا بمخلوق كالشجرة، وكما قالوا في قوله: «**من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له؟**»: إنه يقول هذا ملك من الملائكة، وكما زعم المؤسِّس [يعني: الرازي] في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا﴾ إن ربه ملك من الملائكة، وهذا كلّه من الكفر والإلحاد. اهـ

٢١- **وذكر** أبو بكر [محمد] بن أبي عتَّاب الأعْيَن، ثنا حمزة - شيخٌ من أهل مَرو - قال: سمعتُ ابن المُبارك يقول: من قال: القرآنُ مخلوقٌ؛ فهو زنديقٌ [١].

٢٢- **حدثني** أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سألتُ عبدالله بن المبارك: كيف ينبغي لنا أن نعرِفَ ربنا ﷻ ؟

قال: على السَّماءِ السابعةِ على عرشه، ولا نقولُ كما تقولُ الجهمية: إنه ها هنا في الأرض [٢].

٢٣- **حدثنا** أحمد بن إبراهيم، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعتُ عبدالله بن المبارك يقول: إنا نستجِيزُ أن نحكي كلامَ اليهودِ والنصارى، ولا نَستجِيزُ أن نحكي كلامَ الجهمية [٣].

---

(١) وفي «الإبانة الكبرى» (٢٣٢٨) بتحقيقي، ولفظه: (فهو كافِر).

(٢) «إثبات الحد لله» للدشتي (١٤)، و«العلو» للذهبي (٣٦١) كلاهما من طريق المصنف.
و«الرد على الجهمية» للدارمي (٦٧و١٦٢)، و«التوحيد» لابن منده (٨٩٩).
قال ابن تيمية في «تلبيس الجهمية» (١/ ١٠١): هذا مُستفيض عنه، تلقَّاه عنه أئمة الهدى بالقبول.
وقال الذهبي في «العرش» (١٦١): هذا صحيح ثابت عن ابن المبارك، وأحمد رضي الله عنهما.
وسيأتي هذا القول عن ابن المبارك رحمه الله مع زيادة في المتن؛ وهي: (.. على العَرشِ بائنٌ مِن خلقه بحدٍّ ..)، وفيها إثبات الحد لله تعالى، وسيأتي تحت أثر رقم (٢٠٢) زيادة بيان في مسألة إثبات الحد لله تعالى.

(٣) قال ابن بطة رحمه الله في «الإبانة الكبرى» (٢٤٥٦): صدقَ عبدالله؛ فإن الذي تجادل عليه هذه الطّائفة الضُّلال، وتتفوَّه به من قبيح المقال في الله ﷻ تتحوب [يعني: تتأثم] اليهود والنصارى والمجوس عن التفوه به. اهـ
وفي «الإبانة الكبرى» (٢٥٠٩) قال الإمام أحمد رحمه الله: ما رأيت أحدًا طلب الكلام واشتهاه إلَّا أخرجه إلى أمر عظيم، لقد تكلموا بكلام، واحتجُّوا بشيء ما يقوى قلبي ولا ينطقُ لساني أن أحكيه، والقوم يرجعون إلى التعطيل في أقاويلهم، وينكرون الرؤية والآثار كلّها، ما ظننت أنه هكذا حتى سمعت مقالاتهم. =

٢٤- **حدثني** محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن نَصرٍ بن مالك، قال: أخبرني رجلٌ، عن ابن المبارك، قال: قال له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن، قد خِفتُ اللهَ ﷻ من كثرة ما أدعو على الجهمية.

قال: لا تخف؛ فإنهم يزعمون أن إلهك الذي في السماءِ ليس بشيءٍ.

سُفيان بن عُيينة رَحِمَهُ اللَّهُ

٢٥- **حدثني** غِياث بن جعفر، قال: سمعت سُفيان بن عُيينةَ يقول: القرآنُ كلامُ الله ﷻ، مَن قال: مخلوقٌ؛ فهو كافرٌ، ومَن شكَّ [٣/ ب] في كفرِه؛ فهو: كافرٌ [(١)].

٢٦- حدثني محمد بن إسحاق الصَّاغاني، ثنا محمد بن عبدالرحمن المحرزي، ثنا محمد ابن جُنيد، عن سُفيان بن عُيينة قال: مَن قال: القرآن مخلوق؛ كان مُحتاجًا أن يُصلبَ على ذباب.- يعني: جبل- [(٢)].

وفي «ذم الكلام» (١١٦٤) قال يونس بن عبدالأعلى: قال لي الشافعي: تعلم يا أبا موسى، لقد اطلعت من أصحاب الكلام على شيء، ما ظننت أن مسلمًا يقول ذلك ..

(١) «خلق أفعال العباد» (٦٦) للبخاري، و«الإبانة الكبرى» (٢٣٤٥/ هـ) نحوه.

وفي «الإبانة الكبرى» (٢٣٤٥) قال يزيد بن هارون: من قال القرآن مخلوق فهو كافر، ومن لم يكفره فهو كافر، ومن شكَّ في كفره فهو كافر.

وفي رسالة أحمد بن حنبل إلى مُسدد: فمن قال: مخلوق؛ فهو كافر بالله العظيم، ومَن لم يكفره فهو كافر. «طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٢٨)، و«الجامع في عقائد أهل السنة» (ص٣٦٤).

وقال أبو زرعة وأبو حاتم رَحِمَهُمَا اللَّهُ في عقيدتهما: ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافِر بالله العظيم، كُفرًا ينقل عن الملّة، ومَن شكّ في كفرِهِ ممن يفهم فهو كافر. رواها اللالكائي (٣٢١).

وقد ذكرتها في كتابي: «الجامع في عقائد ورسائل أهل السُّنة والأثر» (٣١).

(٢) روى الخلال في «السُّنة» (١٧٤٠) بإسناده عن ابن عُيينة: هذا الذي يقول في القرآن - يريد:

عبدالله بن إدريس رَحِمَهُ اللَّهُ

٢٧- **حدثني** الفضل بن الصَّبَّاح السِّمسارُ، - وسألت أبي عنه، فقال: أعرفه، ليس به بأس -، قال: كنت عند عبدالله بن إدريس رَحِمَهُ اللَّهُ، فسأله بعض أصحاب الحديث ممن كان معنا، فقال: ما تقولُ في الجهمية يُصلَّى خلفهم؟

قال الفضلُ: ثم اشتغلتُ أُكلِّمُ إنسانًا بشيءٍ فلم أفهَم ما ردَّ عليه ابنُ إدريس، فقلت للذي سأله: ما قال لك ؟

فقال: قال لي: أمسلمون هؤلاء ؟! أمسلمون [هؤلاءِ] ؟ لا، ولا كرامة، لا يُصلَّى خلفهم.

قلتُ للفضلِ بن الصَّبَّاح: سمعته يقول هذا لابن إدريس وأنت حاضِرٌ؟ قال: نعم سمعته [١].

٢٨- **حدثني** أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدثني أبو جعفر السويدي، عن مقاتل، قال: سألتُ عبدالله بن إدريس عن الصَّلاةِ خلفَ الجهمية ؟

قال: أمؤمنون هم ؟!!

٢٩- **حدثني** أحمد بن إبراهيم، حدثني يحيى بن يوسف الزِّمِّي، قال: حضرتُ عبدالله بن إدريس، فقال له رجلٌ: يا أبا محمد، إن قبلنا ناسٌ يقولون:

المريسي - ينبغي أن يُصلب.

وعند الخلال (١٧٤٤ و١٧٤٥) عن وكيع رَحِمَهُ اللَّهُ نحوه.

(١) «خلق أفعال العباد» (٧٩)، ولفظه: هؤلاء لا يُصلّى خلفهم، ولا يناكحون، وعليهم التوبة.

وفي «الأسماء والصفات» (٥٥٤) عن إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبد الله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم ؟ فقال: «لا، هذه من المقاتل، لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتل.

إن القرآنَ مخلوقٌ.

فقال: من اليهود ؟ قال: لا.

قال: فمن النصارى ؟ قال: لا.

قال: فمن المجوس ؟ قال: لا.

قال: فممَّن ؟ قال: مِن الموحِّدين.

قال: كذبوا، ليس هؤلاء بمُوحِّدين، هؤلاء زنادقة، مَن زعمَ أن القرآن مخلوقٌ فقد زعم أن الله ﷻ مخلوق، ومَن زعمَ أن الله تعالى مخلوقٌ؛ فقد كفرَ، هؤلاء زنادقةٌ، هؤلاء زنادقةٌ.

قال ابن الدَّورقي: وأخبرني بعض أصحابنا عن الزِّمِّي، قال: وقرأ ابن إدريس: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: اللهُ مخلوقٌ ؟! والرَّحمن [مخلوقٌ] ؟! والرَّحيم مخلوقٌ ؟! هؤلاء زنادقة.

٣٠- **حدثني** محمد بن هارون أبو نَشِيط، حدثني محمد بن عيسى الطَّبَّاع، سمعتُ ابن إدريس سئل عن قومٍ يقولون: القرآن مخلوقٌ ؟ فاستشنعَ ذلك، وقال: سبحان الله ! شيءٌ منه مخلوق ؟! وأشارَ بيدِه إلى فيه.

وكيع بن الجراح رَحِمَهُ اللَّهُ

٣١- **حدثنا** أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الواسطي الضَّرير، قال: سمعتُ وكيع ابن الجرَّاح يقول: أما الجهميُّ فإنِّي أستتيبُه، فإن تاب؛ وإلَّا قتلتُه [١].

(١) وفي «مسائل أبي داود» (١٧٢٣) قال وكيع في المريسي بمنى: إن سئلت عنه أمرتهم أن يستتيبوه فإن تاب، وإلَّا أمرتهم أن يسفكوا دمه، أو يقتلوه، أو يصلبوه.

٣٢- **حدثني** أبو بكر بن أبي شيبة، قال: بلغني عن وكيع أنه قال: مَن زعم أن القرآنَ مخلوقٌ؛ فقد زعم أنه مُحدثٌ، ومَن زعم [٤/أ] أنه مُحدَثٌ فقد كفر.

٣٣- **حدثني** أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر السويدي، قال: سمعت وكيعًا، وقيل له: إن فلانًا يقول: إن القرآنَ مُحدثٌ.

فقال: سبحان الله! هذا كفرٌ.

قال السويدي: وسألت وكيعًا: عن الصَّلاةِ خلفَ الجهمية ؟

فقال: لا يُصلَّى خلفَهم.

٣٤- **حدثني** أحمد بن الحسن أبو الحسن الترمذي، قال: سمعت مَلِيحَ ابن وكيع: يقول سمعت وكيعًا يقول: من زعم أن القرآن مخلوقٌ فقد زعم أنه مُحدثٌ؛ يستتابُ، فإن تاب وإلَّا ضُرِبت رقبتُه.

٣٥- **سمعتُ** أبا خيثمة زُهير بن حربٍ، قال: اختصمت أنا ومُثنَّى، فقال مُثنَّى: القرآن مخلوق. وقلتُ أنا: كلامُ الله.

فقال وكيعٌ وأنا أسمع: هذا كفرٌ، من قال: إن القرآن مخلوق؛ هذا كفرٌ.

فقال مُثنَّى: يا أبا سفيان، قال الله ﷻ: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [الأنبياء:٢]، فأي شيءٍ هذا ؟

فقال وكيعٌ: من قال: القرآن مخلوق؛ هذا كُفرٌ [١].

---

(١) نحوه في «السُّنة» للخلال (١٩٢٩).

وعند اللالكائي (٤٣٤) قال وكيع: من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث، ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر.

وفي «خلق أفعال العباد» (٥٦و٥٧): وسُئل وكيع عن مُثنى الأنماطي، فقال: كافر.

وقال عبد الله بن داود: لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه، وكان جهميًّا.=